

85) زاد المعاد - فصل في كيفية ركوعه ﷺ والرفع منه () |

لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله أولا واخيرا وظاهرا وباطنا. الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى واخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد الله تعالى ربي واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام - [00:00:26](#)

وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الثامن والخمسون من مجالس مدارسنا كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه - [00:00:45](#)

الله تعالى في هذا اليوم الثالث عشر من شهر رجب الحرام سنة خمس واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مستكثرين في هذه الليلة الكريمة المباركة من صلاتنا وسلامنا على رسول الله - [00:01:05](#)

القائل صلى الله عليه وسلم اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي يا راسما في قلوب الناس بهجتها حبا ونحو دروب الخير هاديها. عليك منا صلاة - [00:01:25](#)

والله تالية اذكى التحيات خافيها وباديها. فاللهم صل وسلم وبارك عليه وحديثنا الليلة ايها الكرام ذو صلة بما وقف المجلس عنده ليلة الجمعة الماضية. فيما يقوله المصلي في ركوعه. وهذا بيان من المصنف رحمه الله للهدي النبوي. وقد وقف الحديث عند رفع رأس - [00:01:45](#)

المصلي من الركوع قائلا سمع الله لمن حمده فنصل السابق باللاحق سائرين الله التوفيق والسداد والهداية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين - [00:02:14](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وكان دائما يقيم صلبه اذا رفع من الركوع وبين قال ثم كان يرفع رأسه بعد ذلك قائلا سمع الله لمن حمده. ويرفع يديه كما تقدم - [00:02:35](#)

وروى رفع اليدين عنه في هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفسا واتفق على روايتها العشرة ولم يثبت عنه خلاف ذلك البتة بل كان ذلك هديه الى ان فارق الدنيا - [00:03:06](#)

ولم يصح عنه حديث البراء ثم لا يعود بل هي من زيادة يزيد وليس ترك ابن مسعود الرفع مما يقدم على هديه وليس ترك ابن مسعود الرفع مما يقدم على هديه المعلوم - [00:03:23](#)

فقد ترك من فعل ابن مسعود في الصلاة اشياء فقد ترك من فعل ابن مسعود في الصلاة اشياء ليس معارضها مقاربا اشياء ليس معارضها مقاربا ولا مدانيا للرفع فترك من فعله التطبيق والافتراش في السجود. ووقوفه اماما بين الاثنين في وسطهما دون التقدم عليهما. وصلاته - [00:03:43](#)

في البيت وصلاته الفرض في البيت باصحابه بغير اذان ولا اقامة لاجل تأخير الامراء واين الاحاديث في خلاف ذلك من الاحاديث التي في الرفع كثرة وصحة وصراحة وعملا. وبالله التوفيق - [00:04:10](#)

انتهى مجلسنا ليلة الجمعة الماضية عند هذا الجزء من كلام المصنف رحمه الله. وهو التأكيد على سنية رفع يدين بعد الرفع من الركوع

مع قول المصلي سمع الله لمن حمده فانه يرفع يديه محاذيا اذنيه او - [00:04:27](#)

منكبيه. تماما كما يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام. وهذا قول جماهير اهل العلم سلفا وخلفا. من الصحابة رضي الله عنهم في الائمة

الفقهاء فجمهورهم على سنية واستحباب رفع هاتين اليدين عند رفع - [00:04:47](#)

المصلي رأسه من الركوع. فيقول سمع الله لمن حمده رافعا يديه. وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين متفق على صحته

حكى فيه رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في هذه المواطن الثلاثة. تكبيرة - [00:05:07](#)

وعند الركوع وعند الرفع من الركوع واما رفع اليدين في الموضع الرابع وهو القيام من التشهد الاول في الركعة الثانية الى الثالثة فدل عليه حديث اخر فالمجموع اربعة مواضع يسن فيها الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. واراد المصنف التأكيد على المسألة -

[00:05:27](#)

لان فيها خلافا يسيرا لبعض اهل العلم. ومنهم بعض الصحابة وبعض فقهاء المذاهب كابي حنيفة رحم الله الجميع قال يرفع يديه

وروى رفع اليدين عنه في هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفسا. يعني من رواية - [00:05:52](#)

ثلاثين صحابيا. واتفق على روايتها العشرة. ولم يثبت عنه خلاف ذلك البتة. بل كان ذلك هديه الى ان فارق الدنيا صلى الله عليه وسلم

ولهذا قرر جمهور اهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم استحباب رفع اليدين عند الرفع من الركوع - [00:06:12](#)

ثلاثون صحابيا ومنهم العشرة المبشرون بالجنة وهذا من نواذر الرواية في الحديث النبوي ان يجتمع فيه هذه الصفوة والذلة من

صحابه رسول الله صلى الله عليه ولهذا ذكرنا في درسنا الماضي قول الامام البخاري رحمه الله عن شيخه علي بن البديني رحمه الله

وقال وكان اعلم اهل زمانه - [00:06:37](#)

قال حق على المسلمين ان يرفعوا ايديهم لهذا الحديث اراد ان يستشهد ويستدل على سنية هذه المسألة التي وجد فيها خلاف لبعض

اهل العلم. وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا رأى من لا يرفع رماه بالحصباء وامره ان يرفع. كما روى ذلك البخاري في جزء رفع اليدين

وصححه النووي - [00:07:03](#)

قال الحسن البصري رحمه الله رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ايديهم اذا كبروا اي تكبير الاحرام اذا كبروا واذا

ركعوا واذا رفعوا رؤوسهم قال الامام البخاري رحمه الله معلقا على هذا الاثر عن الامام الحسن البصري رحمه الله قال فلم يستثني

احدا من اصحابه - [00:07:30](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يثبت عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه هذا هو مستند

جمهور الفقهاء في السنية واستحباب رفع اليدين وقد ذكر المصنف رحمه الله ذلك قال ولم يصح - [00:07:58](#)

لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام خلاف ذلك اطلاقا. ليس في الروايات ما يدل على انه مصلى وركع او رفع ولم يرفع يديه فدل

هذا على ثبوت هذه السنة وانها غير منسوخة. ولم يطرأ عليها تغيير - [00:08:20](#)

اما من لا يقول برفع اليدين عند الرفع من الركوع فانهم استندوا الى حديثين اولهما حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما. وفيه كما

في سنن ابي داود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود فوصف رفع اليدين قال الى قريب من اذنيه. قال ثم لا يعود لا يعود

يعني لا يرفع يديه بعد تكبيرة الاحرام - [00:08:59](#)

الحديث في سنن ابي داود قال المصنف ولم يصح عنه حديث البراء ثم لا يعود بل هي من زيادة يزيد والمقصود يزيد ابن ابي زياد

احد رواة الحديث في سنن ابي داود والزيادة وهم منه خالف فيها الثقات واتفق المحدثون على - [00:09:17](#)

ضعف الحديث بهذه الزيادة. والا فحديث البراء رضي الله عنه في وصف رفع اليدين لرسول الله عليه الصلاة والسلام انها نحو اذنين

او حذو الاذنين حديث صحيح لكنها بهذه الزيادة ثم لا يعود فانها ضعيفة عند اهل العلم - [00:09:37](#)

وذكروا ضعفها في مواطن رواية الحديث. هذا اول الحديثين الذين يستدل بهما على عدم رفع اليدين. اما الثاني حديث ابن

مسعود والحديث عنه رضي الله عنه بانه كان يصلي كما روى علقمة قال ابن مسعود رضي الله عنه وعلقمة من خواص - [00:09:57](#)

عبد الله يقول قال ابن مسعود رضي الله عنه الم اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فصلى فلم يرفع يديه الا في اول مرة يعني في تكبيرة الاحرام هذا حديث ابن مسعود قال الترمذي رحمه الله بعدما اخرج حديث ابن مسعود قال حديث ابن مسعود حديث حسن - [00:10:18](#)

وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين قال وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة. فاثبت الامام الترمذي رحمه الله استدلال بعض اهل العلم بحديث ابن مسعود. حديث ابن مسعود الذي اخرجه الترمذي - [00:10:46](#) وابو داود واحمد وغيرهم قال فيه ابو داود ليس هو بصحيح على هذا اللفظ. ومن المحدثين من ضعفه كسفيان والشافعي واحمد وابن معين والبخاري رحم الله الجميع. ضعفوا حديث ابن مسعود لاسباب بعضها يعود الى السند وبعضها يعود - [00:11:06](#) الى النقد بمخالفته كافة الروايات التي تثبت رفع اليدين لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ثلاثون صحابي يحكي رفع اليدين ثم تأتينا رواية عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول انه لا يرفع يديه فهذا من اسباب - [00:11:26](#) بضعف الحديث رواية عند المحدثين وعلى تصحيح الحديث فان له توجيهها. قال المصنف رحمه الله وليس ترك ابن مسعود الرفع مما يقدم على هديه لمعلوم صلى الله عليه وسلم يعني هب ان حديث ابن مسعود رضي الله عنه حديث صحيح - [00:11:47](#) وانه فعلا كان يصلي ولا يرفع يديه الا في تكبيرة الاحرام. السؤال اذا وجدت اثرا عن صحابي اي رضي الله عنهم جميعا بفعل ما ثم وجدنا خلافاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاي الامرين - [00:12:10](#) هو الحجة عندنا هو المقدم الذي نعمل به ونستدل به ونستشهد عليه هو ما ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال ليس ابن مسعود ان رفع ليديه مما يقدم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما الذي ثبت في هديه عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

السلام الرفع فاذا هو المقدم قد يبقى السؤال اتكون سنة ثم يجهلها صحابي فقيه امام عظيم كابن مسعود رضي الله عنه نعرفها نحن وتغيب عنه نحسنها اليوم وهو لا يعرفها فلا بد من اجابة عن هذا الاشكال. لم؟ اولا تقديرا للصحابة رضي الله عنهم - [00:12:53](#) وحفظا لمكانتهم ومنزلتهم فانهم قدوة الامة كلها في العلم والسنة والتابع وبهم نقتدي رضي الله عمو بل هو اسوتنا في هذا الباب هم ائمتنا واذا كان الائمة الكبار ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحم الله الجميع يعظمون شأن الصحابة ويقتدون بهم - [00:13:19](#) ويستنبطون بمروياتهم وبآثارهم. فالامة كلها من باب اولي ان تعرف للصحابة قدرهم رضي الله عنهم. اما الجواب عما نقل عن ابن مسعود وثبت عنه رضي الله عنهم فانه في توجيه ذكره المصنف بقوله - [00:13:44](#)

فقد ترك من فعل ابن مسعود في الصلاة اشياء ليس معارضها مقاربا ولا مدانيا للرفع. ها هنا قاعدة يا كرام كلما وجدنا اثرا عن احد من الصحابة رضي الله عنه قولاً او تفسيراً او فتوى او اجتهاداً - [00:14:01](#) ووجدنا خلافاً ثابتاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحجة فيما ثبت عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا المأمورون باتباعه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قال عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه في - [00:14:23](#) وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فالحجة في قوله وفعله صلى الله عليه وسلم. بل حتى لو ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما نفسه راوي حديث رفع اليدين في الصحيحين لو ثبت عندنا انه صلى ولم يرفع يديه - [00:14:43](#) فتعارضت عندنا رواية الصحابي بفعله هو. فما المقدم روايته او فعله روايته هي المقدمة. وان قال بعض اهل العلم لا يخالف الصحابي شيئا يرويه الا وقد ثبت عنده نسخه او تغيره لانه لا يتجرأ على مخالفة السنة. لكن الصحيح والراجح انه اذا اختلفت رواية الراوي ورأيه او - [00:15:03](#)

فعله وقوله فالحجة فيما روى لا فيما رأى. لان الرواية هي الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الرأي والاجتهاد فهو اجتهاد بشري. قد يصيبه الخطأ او النقص او السهو عن السنة الثابتة - [00:15:31](#) او نسيانها فكيف اذا علمت انه وجد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم خلاف لبعض سنن بسبب عدم علمهم بها وعدم درايتهم بها وغياها عنهم تقول كيف صحابي وتغيب عنه سنة؟ نعم هم بشر - [00:15:51](#)

ولم يكن احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة الوقت حتى تقول لا يغيب عنه شيء ولأن ثبت هذا فانا نعتذر لهم رضي الله عنهم بانهم ربما غابت عنهم السنة او نسيها احدهم او جهلها - [00:16:11](#)

لم يقف عليها. اما هو فمعذور وليس هذا بمنقصة في حق احدهم قط. لكن نحن بالنسبة اليها اذا وقفنا على قول احدهم او فعله المخالف ما ثبت عندنا في السنة قدمنا السنة. وهي فوق الرأس وعلى العين حبا وكرامة واجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولسنة - [00:16:30](#)

تعظيما لها وعملا بها. يقول فكيف اذا عرفت انه ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه بعض المواضع التي كان منه فيها اجتهاد بخلاف ما ثبت في السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:53](#)

ليس فيها شيء يقارب مسألتنا في رفع اليدين بعد الرفع من الركوع. قال ترك من فعله التطبيق والافتراش في السجود ووقوفه اماما بين الاثنين في وسطه ما دون التقدم عليهما. وصلاته - [00:17:09](#)

وفي البيت باصحابه بغير اذان ولا اقامة لاجل تأخير الامراء. اعطاك اربعة امثلة ليس واحدا ولا اثنين على ماذا على انه ثبت لابن مسعود رضي الله عنه اجتهاد خالف فيه السنة. اجتهاد منه رضي الله عنه - [00:17:29](#)

فماذا حصد؟ ترك الائمة اجتهاده وقدموا السنة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقصد بالتطبيق حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه يعني جعل - [00:17:48](#)

يديه هكذا وطبقهما وجعلهما بين ركبتيه وهو راكع. يعني لا يضع كفا على ركبته. يضم كفيه ويطبقيهما ويضعهما رجليه هكذا ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو اجتهاد منه. وهذا الفعل عن ابن مسعود رضي الله عنه دليل على انه ربما - [00:18:12](#)

غابت عنه السنة ودليل ذلك ما اخرج مسلم في الصحيح عن الاسود وعلقمة النخعيان وكلاهما من الصق واقرب اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه اليه. بل تفقهوا على يديه رضي الله عنه - [00:18:34](#)

قال اتينا عبد الله ابن مسعود في داره فقال اصرى هؤلاء خلفكم يقصد هل صلوا؟ اقاموا الصلاة؟ قال فقلنا لا. وقد كانت فطرة في تلك الاونة ظهر فيها تأخير الصلوات عن وقتها - [00:18:52](#)

فعل بعض الامراء مخالفة للسنة. وكان الصحابة رضي الله عنهم تضيق صدورهم لهذا الصنيع. ومع ذلك فلا يظهرون شيئا من الانكار العلني او او التشويش العامة فيحتفظون باجتهادهم ويحافظون على صلاتهم. قال اصل هؤلاء خلفكم؟ فقلنا - [00:19:09](#)

هلا قال رضي الله عنه قوموا فصلوا. قال فلم يأمرنا باذان ولا اقامة. وهذه مسألة ايضا مما ضرب بها المصنف مثالا. قال فلم يأمرنا باذان ولا اقامة قال وذهبنا لنقوم خلفه - [00:19:29](#)

فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله هذه ثلاثة اشياء فعلها. صلى بلا اذان ولا اقامة ولما يصلون جماعة وهم ثلاثة لم يجعلهما يصفان خلفه جعل احدهما عن يمينه والاخر عن يساره - [00:19:47](#)

والسنة في كل ذلك بخلاف فعله الاذان والاقامة للصلاة وقال بعض اهل العلم بوجوبهما والسنة في الجماعة اذا زادوا على اثنين ان يكونا خلف الامام اثنان فاكثر ان يكونا خلف الامام ولا يكون عن يمينه الا اذا كان مأموما واحدا - [00:20:06](#)

قال رضي الله عنه فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا. الكلام الان للاسود وعلقمة قال ف ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي. فلما صلى قال انه ستكون عليكم امراء - [00:20:24](#)

ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى. فاذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها واجعلوا صلاة معهم سبحا. واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احداكم. واذا ركع احداكم فليفرش - [00:20:43](#)

ذراعيه على فخذه واليجنة وليطبق بين كفيه فلكني انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراها. هذا نص رواية مسلم بحديث ابن مسعود. وفيه المسائل كلها التي ذكرها المصنف. ومنها ما قال قبل قليل - [00:21:03](#)

اذا ركع احداكم فليفرش لذراعيه على فخذه وليجنى وليطبق بين كفيه فلكني انظر الى اختلاف اصابعي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول انا احكي شيئا كأنني اراه بين عيني. كأن امامي رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:21:23](#)

هذا من ابن مسعود ما هو؟ خيال لا هو يحكي شيئا عاشه. الآن اسمع الى قصة هذا الحديث مع سعد ابن ابي وقاص. والحديث ايضا صحيح قال ابن مسعود رضي الله عنهما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع - [00:21:42](#) يديه بين ركبتيه سمع هذا منه مصعب بن سعد بن ابي وقاص. فجاء الى ابيه يحكي ما سمع من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين في الركوع - [00:22:02](#) فدل حديث سعد ان الامر نسخ. وانه فعلا كما كان في قول ابن مسعود في اول الامر. لكنه تغير. فالسؤال لو كنا نقدم فعل ابن مسعود حتى في هذه القضية رضي الله عنه قدمناه على السنة فنقول لا تضع يديك على ركبتيك بل طبقهما - [00:22:25](#) عنه ما بين فخذيك كما فعل ابن مسعود رضي الله عنه. فاذا قلت لي لا بل الحجة في السنة هو الجواب نفسه في مسألة رفع المصلي رأسه من الركوع ورفع اليدين مع التكبير. فالحجة ايضا ليس في مخالفته رضي الله عنهم. قال فقد ترك من فعل ابن مسعود في الصلاة - [00:22:45](#)

اشياء ليس معارضها مقاربا ولا مدانيا للرفع. يعني في مسائل هي اضعف من مسألتنا. فترك من فعله والافتراش في السجود ووقوفه اماما بين الاثنين في وسطهما دون التقدم عليهما وصلاته الفرض في - [00:23:05](#) بيتي باصحابه بغير اذان ولا اقامة لاجل تأخير الامراء. حديث مسلم بين ثلاثة من الاربعة التطبيق والوقوف اماما الاثنين في الوسط وصلاته الفرض في البيت بغير اذان ولا اقامة. اما الاربعة في قوله والافتراش في السجود. فيدل على - [00:23:25](#) كما ثبت عنه رضي الله عنه وارضاه انه كان يأمر اصحابه بوضع المرافق والسواعد على الارض في السجود يعني اذا سجد احدهم يجعل كفه وذراعه ومرفقه ملتصقا بالارض في السجود - [00:23:45](#)

قال ابو الاحوص امرنا ابن مسعود اذا سجدنا ان نضع مرافقنا وسواعدنا على الارض. هذه الصفة هي الافتراش في السجود الذي نهى عنه رسول الله. صلى الله عليه وسلم بقوله اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم - [00:24:03](#) يراعيهم بساط الكلب ونهى صلى الله عليه وسلم عن افتراش الرجل في السجود افتراش السبع يعني ان يضع يديه بهذه الصفة. طب هذا ابن مسعود يقول اه يقول تلميذه ابو الاحوص كان يأمرنا ان نضع مرافقنا وسواعدنا على الارض - [00:24:24](#) لكنه فعل ذلك رضي الله عنه اجتهدا. وربما كان نوعا من الغياب السنة عنه او نسيانه رضي الله عنه وارضاه وكل ذلك مما يعتذر به للصحابة. والا فابن مسعود رضي الله عنه امام قارئ من قراء الصحابة فقيه من - [00:24:42](#)

عالم من علمائهم بل هو هو مشكاة العلم النبوي والرواية والفقه في ارض العراق والكوفة والبصرة بعد افتتاحها فيه بعد فتحها في زمن الخلفاء الراشدين وانتشار العلم في الافاق على يديه رضي الله عنه. فما عرف - [00:25:02](#) بلاد العراق وما ورائها العلم والفقه والرواية في زمن الصحابة رضي الله عنهم الا على يد كبار الصحابة كابن مسعود رضي الله عنه الذي اقام هناك فانتشر عنه العلم والدين بما بذل رضي الله عنه وارضاه. والمقصود ان الحجة في الرواية والحج - [00:25:22](#) حديثي لا في غيرها مما خالفها. قال المصنف رحمه الله واين الاحاديث في خلاف ذلك؟ من الاحاديث التي في الرفع كثرة وصحة وصراحة وعملا ترك الفقهاء والائمة هذه القضايا والمسائل التي خالف فيها ابن مسعود رضي الله عنهم الرواية الصحيحة وعن المروي في - [00:25:42](#)

صحيح في كل قضية حديث او اثنان يقول اين هذا؟ من مسألة رفع اليدين في الركوع والاحاديث فيه ليس واحدا ولا اثنين ولا عشرة بل عن ثلاثين نفسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:05](#) الله اليكم. قال رحمه الله وكان دائما يقيم صلبه اذا رفع من الركوع وبين السجدين ويقول لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود ذكره ابن خزيمة في صحيحه. الآن هذا فعل اخر بعد - [00:26:21](#) الرفع من الركوع رفع يديه وقال سمع الله لمن حمده. هذا فعل اخر وواجب اخر عند الفقهاء واذا رفع رأسه ان يعتدل. ومعنى الاعتدال اقامة الصلب بعد الرفع من الركوع. لئلا يكتفى - [00:26:41](#) مجرد رفع الرأس ثم السجود مباشرة. بل يقف وينتصب حتى يكون منه الاعتدال. يقول صلى الله عليه وسلم كما اخرج ابن خزيمة

في الصحيح واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. قال لا تجزئ صلاة لا يقيمها - [00:27:01](#)

الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود والحديث ايضا من من حديث علي ابن شيبان بلفظ لا صلاة لمن لا يقيم صلبه اذا لا تجزئ صلاة او لا صلاة تأكيد على اقامة الصلب في الصلاة ومنها الاعتدال بعد الرفع من الركوع وقد اخرج الائمة - [00:27:21](#)

حديثه وصححه رحمة الله عليهم جميعا الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا استوى قائما قال ربنا ولك الحمد وربما قال ربنا لك الحمد وربما قال اللهم ربنا لك الحمد - [00:27:42](#)

صح عنه ذلك كله. واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح. طيب الان رفع رأسه واعتدل. فاذا قائما بعد رفع رأسه من الركوع واعتداله قال ربنا ولك الحمد او ربنا لك الحمد - [00:28:01](#)

بالواو او من غير واو او بزيادة اللهم. اللهم ربنا لك الحمد. قال صح عنه ذلك كله صلى الله عليه وسلم وكل تلك الالفاظ مخرجة في الصحيحين. بما ثبت من الروايات المتعددة الالفاظ - [00:28:22](#)

قال واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح. كيف يعني اللهم ربنا ولك الحمد. قال المصنف رحمه الله لم يصح الجمع بين اللهم والواو ولعل ذلك من المصنف رحمه الله سهم عما ثبت صحيحا من صحة هذه الرواية - [00:28:43](#)

صحت الصيغ الاربعة ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد اي صيغة جئت بها صحت. وكل ذلك صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ربنا ولك الحمد - [00:29:09](#)

فمن حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا - [00:29:29](#)

لك الحمد. قال عبد الله ولك الحمد الى اخر الحديث. واما الصيغة الثانية ربنا لك الحمد فايضا من حديث ابي هريرة. اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:29:49](#)

اللهم ربنا لك الحمد. فمن حديث ابي هريرة ايضا رضي الله عنه. اذا قال الامام سمع الله لمن حمده. فقولوا الله ربنا لك الحمد واما الصيغة الاخيرة التي غابت عن المصنف وهي في الصحيحين وعند مالك في الموطأ رحم الله الجميع. قال كان - [00:30:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر. فالمقصود صحة ذلك كله عظيم - [00:30:29](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولعل المصنف رحمه الله استند في عدم ثبوت هذه اللفظة بما سئل به الامام احمد الا يعجبك ان يقول اللهم ربنا ولك الحمد قال ما سمعنا في هذا شيئا. والحديث كما سمعتم مخرج في الصحيحين - [00:30:49](#)

ايمانك رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان من هديه اطالة هذا الركن بقدر الركوع والسجود واطالة هذا الركن اي ركن؟ اي ركن؟ الرفع من الركوع؟ السؤال بطريقة اخرى هل الرفع من الركوع - [00:31:10](#)

هو من الاركان القصيرة او الطويلة في الصلاة الصلاة عندك قيام الذي نقرأ فيه القرآن وركوع ورفع وسجود وجلسة بين السجدين ثم الجلوس الاخير يا شهوة هل هذه الاركان متساوية في الطول؟ الجواب لا متفاوتة. فاطولها القيام - [00:31:33](#)

والجلوس للتشهد الاخير يليهما الركوع والسجود يليهما الرفع من الركوع والجلوس بين السجدين. اذا هل هذا الركن وهو الرفع من الركوع؟ من الاركان الطويلة او القصيرة في الصلاة عامة المصلين - [00:31:58](#)

هذا الركن قصير عندهم في الصلاة فانه ما ان يرفع رأسه سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد الا خر ساجدا. قال المصنف رحمه الله تعالى وكان من هديه صلى الله عليه وسلم اطالة هذا الركن بقدر الركوع والسجود - [00:32:19](#)

كم كان مقدار ركوعك عشر تسبيحات تأسيا بما تقدم في المجلس الماضي من عدد ما حزر من تسبيحات صلاة عمر بن عبدالعزيز لما قال عنه انس رضي الله عنه ما رأيت احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى. قال سعيد بن المسيب فحزنا ذلك فوجدناها - [00:32:43](#)

وتسبيحات اذا كنت ستركع عشر تسبيحات هل رفعك من الركوع تبقى فيه بقدر عشر تسبيحات بقدرها في الطول قد يقول القائل

فاذا وقفت ماذا ساقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:33:06](#)

فكيف يمضي الوقت لبلوغ مقدار من الطول يساوي الركوع؟ ويساوي السجود. ها هنا مسألتان الاولى اثبات ان هذا الركن كن ليس قصيرا يقول المصنف رحمه الله اطالته بقدر الركوع والسجود. اذا من غير عجلة فيه. ولا نقره سريعا ولا كما يفعل بعض المصابين -

[00:33:26](#)

ما يكاد ينتصب ظهره الا خر ساجدا هذا فوت سنة ثابتة. سيذكرها المصنف بعد قليل من حديث انس رضي الله عنه كان يصنع شيئا كما يقول ثابت تلميذه لا اراكم تصنعونه. كان اذا رفع رأسه مكث حتى يقول القائل قد نسي - [00:33:49](#)
من طول ما يقف رضي الله عنه بعد رفع رأسه من الركوع. وصلى بهم انس رضي الله عنه يريهم صلاة رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. هذه مسألة والثانية اذا طال هذا الاعتدال والرفع من الركوع فماذا تقول - [00:34:11](#)

الان يذكر لك جملة من الاذكار التي تقال بعد سمع الله لمن حمده اذا فمشتكنا عدم علمنا وعدم معرفتنا بهذه الالفاظ والاذكار التي تقال فحتى لو صليت صلاة التراويح او قيام ليل في رمضان وايامه قريية نسأل الله ان يبلغنا واياكم الشهر الفضيل بمنه وكرمه. فاذا ادركنا ائمتنا واطالوا الرفع - [00:34:30](#)

الركوع كثير من المصلين يسأل ماذا اقول ويرى ان امامه قد وقف وهو لا يعرف شيئا يقوله هذه اذكار مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقال في هذا الموضع بعد الرفع من الركوع. سيذكرها المصنف رحمه الله تباعا. نعم - [00:35:00](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله وصح عنه انه كان يقول فيه سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد - [00:35:19](#)

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع جدي منك الجد. هذا اول الاذكار والحديث الذي سمعتم اخرجه الامام مسلم في الصحيح من حديث ابي سعيد وابن عباس رضي الله عنهما - [00:35:36](#)
وهو كذلك في السنن يقول الامام سمع الله لمن حمده او تقوله انت اذا كنت منفردا ماذا تقول بعدها؟ لو قلت ربنا لك الحمد ولك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد ولك الحمد فقد اتيت بالقدر المجزئ الذي يكفي - [00:35:56](#)

وعلى القول بالوجوب فأتيت بالقدر الواجب. فلو سجدت بعدها صحت صلاتك لكننا نتكلم عن السنة لمن يريد ان يطيل في ذكر الله في هذا الركن من الصلاة. يقول هذا الدعاء الذي - [00:36:16](#)
يقطر حمدا لله عز وجل. بالفاظ في غاية العجب والمعنى البديع الذي يحسن التأمل فيه. الان اذا رفعت رأسك او رفع امامك رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده. ايش معناه - [00:36:32](#)

سمع الله لمن حمده اي اجاب الله لمن حمده وذكر الباجي رحمه الله انه بمعنى الدعاء يعني اللهم اسمع لمن حمدك لا هذا موضع يراد منك ان تحمد الله والله يسمع - [00:36:51](#)

يراد منك ان تحمد الله والله يجيبك على حمدك ويثيبك بالله عليك. باي شيء ستحمد الله على اي شيء ستحمده على خلقك على رزقك صحتك وعافيتك سمعك وبصرك. ثوبك وملابسك بيتك وزوجتك واولادك. على اي نعمة - [00:37:14](#)

على النفس الذي يتردد في صدرك على التوفيق الذي هديت اليه على الخيرات التي تعيش فيها على النعم التي تتقلب في تافهة على الافضال والارزاق التي لا تحصي لها عدا ولا تطيق لها شكرا في كل ركعة من الصلاة ربك يحب ان - [00:37:38](#)
مع حمدك عبد الله يا امة الاسلام نحن امة الحمد امة الحمادي والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. واول شافع واول مشفع قال وببيدي لواء الحمد - [00:37:58](#)

يوم القيامة بيده عليه الصلاة والسلام لواء الحمد ولا يسير خلفه وتحت رايته ولوائه الا الحمادون من امته صلى الله عليه وسلم الحق بهم واسلك دربهم وكن في ركب الحمادين تحت لواء رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم القيامة - [00:38:17](#)
يا احبة هذا ركن عظيم في الصلاة يحمد فيه الخالق جل في علاه هذا ركن عظيم. ومقام الحمد مقام عظيم. لو تأملت في الصلاة وكلها ذكر لله تبتداً بقرآن. واول - [00:38:38](#)

القرآن في الصلاة باول اية في كل ركعة في كل صلاة الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي. تركع فتسبح الله بحمده. تقرن تسبيحا بحمد ترفع وهذا موطن خالص للحمد لله عز وجل. سمع الله لمن حمده. بالله عليك ماذا تحب ان يسمع منك الله - [00:38:56](#) بان يجيبك الله بان يثيبك على اي شيء والله من استحضر نعم الله عليه وتذكر الافضال والالاء وما الله عنه من البلاء وما سره من في كل حياته منذ ان وعى في الدنيا الى لحظته تلك لما كفاه ان يقف قياما - [00:39:22](#)

طويلا طويلا يحمد الله كم فاتنا لما نتعجل في هذا الركن من الصلاة؟ نقول ربنا ولك الحمد ونخر ساجدين. من استشعر وتلذذ وتنعم بمعرفة الصلاة استمتع بها بكل لفظ وركن وفعل في افعالها. فاذا قال امامك سمع الله لمن حمده فانت تستقل - [00:39:42](#) في ركن بحمد لله عز وجل. الحمد الذي الذي لا تخلو منه حياة المسلم. فعندك حمد لله داخل الصلاة وحمد لله في الازكار بعد الصلاة وحمد لله في اذكار الصباح والمساء. في كل اوقاتنا نحن مأمورون ان نحمد الله عز وجل. ونحن نرغب في هذا - [00:40:05](#) طريق يا امة الاسلام لاننا امة تعرف الله وتشكر الله وتحمد الله عز وجل اعترافا بفضله واستنزالا ازيد من نعمه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. خلق الله الانسان وحكم انه احد - [00:40:29](#)

صنفين انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه. فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فمن لا يشكر ولا يحمد فهو حتما كفور لنعمة الله. جاحد مقصر في حمده لربه تبارك وتعالى - [00:40:49](#) اما تأملت في اذكار الصباح والمساء التي سن لنا بها ان نملاً ذكرنا لربنا عز وجل كل يوم صبح مساء. اللهم ما اصبح من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. وتقول مثلها في المساء اذا امسيت. تكرر هذا الصباح - [00:41:10](#) اللهم ما اصبح او ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك. لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر في الاحرام اذا احرم المحرمون عمرة وحجا. فانهم مع التلبية يعترفون بالحمد لله. لبيك لا شريك لك ان الحمد - [00:41:33](#)

والنعمة لك والملك لا شريك لك الحمد الذي يحبه الله عز وجل من العبد. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب شربته فيحمده عليها. تنال رضا الله اذا حمدته على لقمة اكلتها. وشربة شربتها - [00:41:55](#) اي حمد هذا يبلغ بك عبد الله تلك المراتب العظام. بل دعك من هذا كله. تريد ان تقترب من رضا ربك عنك اكثر من والهج بذلك اصلا لو ما امرنا بالحمد فاننا والله مجبورون على ان نحمد الله بعظيم ما افاض الله - [00:42:18](#) علينا من النعم ولهذا في الاثر عن داوود عليه السلام نبي الله قال يا ربي كيف اشكرك؟ جلس يتفكر في عظيم نعم الله التي لا يطيق لها شكرا. ولا يستطيع احصاءها عدا. قال يا رب كيف اشكرك - [00:42:38](#)

لك نعمة تستوجب شكرا يعني حتى لو قلت يا رب احمذك توفيق العبد لحمد الله نعمة متجددة. ان وفقك الله لحمده هذه نعمة جديدة يستوجب منك ان تشكر الله عز وجل. ففي الاثر قال الله يا داوود الان شكرتني. يعني من عرف هذا المعنى وانه مهما فعل - [00:42:57](#)

لا يقوم بحق الخالق جل وعلا من الحمد والثناء. ادرك عظيم حق الله تعالى عليه تريد اكبر الشواهد على ذلك في قرب العبد الحمادي الشاكر من ربه ونيل رضاه سبحانه - [00:43:21](#)

هذا حديث الشفاعة وكلكم يعرفه يوم القيامة لما تجار الخلائق وقد بلغ بها الفزع مبلغه. واشتد الكرب وعظم الخطب وطال الوقوف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بعدما يشد بهم الامر يفزعون الى ادم عليه السلام - [00:43:37](#) فيطلبون منه ان يشفع عند الله عز وجل. ليست شفاعة لدخول الجنة. لا لانقضاء الموقف حتى يعرف كل مصيره فيذهب اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار. انقضاء ذلك الموقف وزوال الفزع كان مطلبا - [00:43:57](#) ذاته فيذهبون الى ادم الى نوح الى موسى الى عيسى عليهم افضل الصلاة والسلام. ثم يأتون الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه فيقول انا لها. انا لها. قال في الحديث فاذهب فاسجد تحت العرش - [00:44:14](#)

انظر هو ذهب الان ليشفع للخلق فبلغ العرش فسجد بين يدي ربه. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال فاحمد ربي بمحامد علمنيها فيقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. ارأيت بماذا بلغ نيل الشفاعة العظمى؟ هو يقول بمحامد علمنيها. من احسن -

حمد الله والهمه الله حسن حمده وشكره فهو والله من الموفقين ومن خيار عباد الله ولا يبلغ العبد ذلك الا اذا عرف حقيقة امرين اولهما عظيم فضل الله وكرمه وعطائه ونعمته واحسانه جل وعلا. وانه منذ ان خرجنا من - [00:45:00](#)

امهاتنا وقبل ان نتخلق في ارحامهم ففضل الله عز وجل يحشق بنا ذات اليمين وذات الشمال. سألناها او ما سألناها؟ طلبناها او ما طلبناه فرج عنا من كربة سبحانه. وكم هدانا سبحانه وكم اعطانا سبحانه. وكم رزقنا وكفانا واوانا - [00:45:24](#)

وكم وكم كل ذلك لا نحصي ثناء عليه. ولا نطيق له شكرا. فلا يبلغ العبد معرفة حق الله عز وجل الا اذا استشعر هذا المعنى العظيم وربك الغني الحميد سبحانه. والامر الثاني الذي يستوجب على العبد ان يعرفه وان يفقهه حقيقة - [00:45:50](#)

فقر المخلوق وحاجته وضعفه وعجزه. انت عبد الله مهما كنت في غنى وثراء ولو كنت من اغنى اغنياء بني ادم ادم على وجه الارض قط فانك والله الى ربك لفقير. وانت اليه محتاج وانت مسكين وانت لولا فضل الله - [00:46:10](#)

ونعمة الله ورحمة الله انت ما كنت شيئا مذكورا. ما كنت الا نسيا منسيا. فضل الله عليك ونعمته اليك ورحمته هو بيكا هي التي ساق لك الخيرات والفضائل. هي التي وهبتك ما انت فيه من النعم. فمن عرف حقيقة هذين الامرين لزم حمد الله - [00:46:30](#)

ثم كلما اكثر من الحمد واستغرق فيه لا يشبع. ولا يمل ولا يفتر لانه يعرف مهما حمد الله فلن يوفي حقه سبحانه والمتأمل في الفاظ هذا الحديث الذي سمعتم في ذكره صلى الله عليه وسلم فيما يقوله بعد الرفع من الركوع. سمع الله لمن حمده - [00:46:50](#)

ايه ده؟ اللهم ربنا لك الحمد ثم انظر كيف وصف هذا الحمد تعظيما لله ومحاولة في ان يكون الحمد ابلغ ما يكون على لسان العبد قال ملء السماوات وملء الارض - [00:47:10](#)

ولا يكتفي بذلك يقول وملئ ما شئت من شيء بعد ولا يعلم ما يشاء الله الا الله. تريد ان تقول يا رب انا املأ الكون سماء وارضاً حمدا لك جل في علاك. ولا اكتفي - [00:47:29](#)

بل املأ ما تشاء يا رب مما سوى السماء والارض من خلقك الذي لا يعرفه الا انت. فتملأه حمدا اهل الثناء والمجد على النداء. والله هو اهل الثناء والمجد. يعني يا اهل الثناء والمجد انت احق ما قال العبد. هذا معنى قوله اهل - [00:47:44](#)

الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. احق ما يقول العبد حمده لربه عز وجل. ثم قال لا مانع بما اعطيت ولا معطي لما منعت. فمن اعطاه الله لن يحرم ومن حرمة الله لن يعطى. ثم قال ولا ينفع ذا الجد منك - [00:48:04](#)

الجد لن ينفع صاحب الحظ حظه. اذا ما قسم الله له رزقه اذا ما كتب الله له الفضل والنعمة والعطاء فاصبح مرد ومنتهاه الى الخالق والباري جل في علاه بقي ايضا جملة من الازكار التي تقال بعد الرفع من الركوع تأتي عليها في المجالس المقبلة ان شاء الله تعالى فهي جديرة بتعليم - [00:48:24](#)

وحفظها وفقه معانيها وتعليمها لصغارنا واولادنا والناس من حولنا. لنحسن حمد الله اذا وقفنا بين يديه في الصلاة. والمحسن كيف نعرف حق ربنا عز وجل فنجتهد في المسارعة الى رضاه عنا وهو اكرم الاكرمين - [00:48:49](#)

الليلة هذه المباركة يا كرام حظها بعد ذكرنا لربنا والاستكثار من حمده وشكره ان نملأها صلاة وسلاما على الحبيب المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمنا هذه السنن ومن دلنا على الله ومن عرفنا بالله وكيف نعبد الله ونحمد الله ونشكره - [00:49:09](#)

الله لانك خير خلق الله صلى عليك الله والدنيا تصلي. وها انا كلما صليت فاضت السيبي على ثمن التجلي ولي في جنة الفردوس حلم لعلني التقيك بها لعلني. فاكثروا الصلاة والسلام عليه - [00:49:29](#)

صلى الله عليه وسلم. صلاة وسلاما تسابقون بها المحبين. وتلحقون بها في ركاب السابقين. الفائزين بشفاعته يوم الدين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا - [00:49:49](#)

في مبتلانا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا حي يا قيوم. اجعلنا يا ربي لك من الذاكرين الشاكرين. المخبتين التواابين الاوابين المريبين - [00:50:09](#)

يا اكرم الاكرمين. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان. وبلغنا رمضان بفضلك ومنتك يا حي يا قيوم. في صحة وعافية وحسن بايمان يا

اكرم الاكرمين. واجعل لنا الهي ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية - 00:50:29
يا رحمن ويا رحيم فرج عن اخوتنا المسلمين في كل مكان. في غزة والسودان وفوق كل ارض وتحت كل سماء. ارحم يا رب واجبر
كسرهم وتولى بعنايتك امرهم. واحفظنا واياهم من شر الاشرار وكيد الفجار - 00:50:49